

الابعاد السياحية لزيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

د. عماد الشمري

الجامعة المستنصرية

د. مكي عبد مجيد

عميد كلية السياحة - جامعة كربلاء

maqi.alrobaei@uokerbala.edu.iq

الملخص

على مدى اكثر من ستة عشر عاماً تربعت زيارة اربعينية الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سبط الرسول محمد عليه وعلى آله السلام على قمة قائمة أكبر التجمعات البشرية على وجه الارض ذلك انه ومنذ عام ٢٠٠٣م يتجمع أكثر من ٢٠ مليون انسان عراقي مع عدة ملايين من الضيوف الأجانب القادمين من (٦٠) دولة اجنبية للمشاركة في احياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في معركة الطف عام ٦١ هجرية ، وشكل هذا التجمع ظاهرة اجتماعية اخلاقية وانسانية مؤثرة تركت أبعاداً ايجابية جديدة بالرصد والدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وأبعاد ايجابية من شأنها أن تشكل دافعاً قوياً للنهوض بمجتمعنا الى مصاف المجتمعات المتقدمة، ان تطور ارقام الزائرين الاجانب بشكل كبير يفتح الباب على مصراعيه لوضع الخطط المستقبلية لاستقبال اعداد مضاعفة في السنين القادمة وإنشاء مشاريع خدمية وسياحية وتنموية عملاقة من شأنها توفير العملات الصعبة الضخمة وتشغيل الأيدي العاملة وتنمية البلاد لو احسن استخدامها إذ أن هذه الزيارات سواء كانت من داخل القطر او خارجه تعد مورداً مهماً من موارد الدخل القومي كونها تسهم في الحصول على العملات الصعبة كما انها قد تدفع بالسياحة الدينية نحو تحقيق المزيد من المكتسبات التنموية للعراق وتحفيز مختلف القطاعات الاقتصادية من النقل والزراعة والصناعة وتضفي طلباً مضاعفاً على مختلف السلع"، وبالتالي يستوجب انشاء وحدات سياحية خدمية جديدة كالفنادق والأسواق ووحدات انتاجية زراعية في مجالات الغذاء والصناعة وبذلك تضفي دورة حقن اقتصادي يتم الإستعداد لمدة عام كامل حتى يتم تلبيتها في موعد الزيارة وخاصة مع تزايد أعداد الزائرين المحليين والدوليين.

الكلمات المفتاحية: السياحة، مقومات السياحة، انواع السياحة، السياحة في زيارة الاربعين.

Tourist dimensions to visit Imam Hussein, peace be upon him, forty

Dr. Imad Al-Shammari

Mustansiriya University

Dr. Maki Abd Majeed

Dean of the Faculty of Tourism -
University of Karbala

Abstract

Over a period of more than sixteen years, Imam Hussein bin Ali bin Abi Talib, peace be upon him, the tribe of the Messenger Muhammad, upon him and upon his family of peace, has been at the top of the list of the largest human gatherings on the face of the earth. Since 2003 AD, more than 20 million Iraqi people have gathered together with several millions Among the foreign guests coming from (60) foreign countries to participate in the commemoration of the martyrdom of Imam Hussein in the Battle of Taf in the year 61 AH, and this gathering formed an influential social, ethical and humanitarian phenomenon that left positive dimensions worthy of monitoring, study and research, and pausing after it had sorted out wonderful cases and positive dimensions that would It constitutes a strong impetus for the advancement of our society to the ranks of developed societies, the significant development of the numbers of foreign visitors opens the door wide for developing future plans to receive double numbers in the coming years and the establishment of giant service, tourism and development projects that will provide huge hard currencies, employ manpower and develop the country if it is best used As these visits, whether from inside or outside the country, are an important source of national income, as they contribute to obtaining hard currencies. It may also push religious tourism towards achieving more developmental gains for Iraq and stimulate the various economic sectors of transportation, agriculture and industry, and add a double demand for various commodities. Therefore, new tourism service units such as hotels, markets, and agricultural production units in the fields of food and industry should be established, thus adding an injection cycle. Econom-ic The preparation is made for a full year in order to be met at the time of the visit, especially with the increasing number of local and international visitors.

Key words: tourism, tourism components, types of tourism, tourism in the forty visit.

المقدمة

على مدى اكثر من ستة عشر عاماً تربعت زيارة اربعينية الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سبط الرسول محمد عليه وعلى آله السلام على قمة قائمة أكبر التجمعات البشرية على وجه الارض ذلك انه ومنذ عام ٢٠٠٣م يتجمع أكثر من ٢٠ مليون انسان عراقي مع عدة ملايين من الضيوف الأجانب القادمين من (٦٠) دولة اجنبية للمشاركة في احياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في معركة الطف عام ٦١ هجرية، وشكل هذا التجمع ظاهرة اجتماعية اخلاقية وانسانية مؤثرة تركت أبعاداً ايجابية جديرة بالرصد والدراسة والبحث والتوقف عندها بعد فرزها لحالات رائعة وأبعاد ايجابية من شأنها أن تشكل دافعاً قوياً للنهوض بمجتمعنا الى مصاف المجتمعات المتقدمة، ان تطور ارقام الزائرين الاجانب بشكل كبير يفتح الباب على مصراعيه لوضع الخطط المستقبلية لاستقبال اعداد مضاعفة في السنين القادمة وإنشاء مشاريع خدمية وسياحية وتنموية عملاقة من شأنها توفير العملات الصعبة الضخمة وتشغيل الأيدي العاملة وتنمية البلاد لو احسن استخدامها إذ أن هذه الزيارات سواء كانت من داخل القطر او خارجه تعد مورداً مهماً من موارد الدخل القومي كونها تسهم في الحصول على العملات الصعبة كما انها قد تدفع بالسياحة الدينية نحو تحقيق المزيد من المكتسبات التنموية للعراق وتخفيف مختلف القطاعات الاقتصادية من النقل والزراعة والصناعة وتضيي طلباً مضاعفاً على مختلف السلع»، وبالتالي يستوجب

انشاء وحدات سياحية خدمية جديدة كالفنادق والأسواق ووحدات انتاجية زراعية في مجالات الغذاء والصناعة وبذلك تضيي دورة حقن اقتصادي يتم الإستعداد لمدة عام كامل حتى يتم تلبيتها في موعد الزيارة وخاصة مع تزايد أعداد الزائرين المحليين والدوليين، وقد التفتت كل من الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية الى هذا الامر من خلال القيام بإنشاء سلسلة من المشاريع التنموية العملاقة التي اذا ما اكتملت وتوجت بالمشاريع السياحية الترفيهية التي لا تتنافى مع قيمة الزيارة وقديستها وهو الامر الذي سيدفع باتجاه تشجيع المستثمرين المحليين والأجانب» للإستثمار في السياحة الدينية المضمونة، فاجتماع هذا العدد الكبير من الزائرين في مدينة تعداد نفوسها أكثر من ثلاث أرباع المليون، وهي مدينة تاريخية قديمة تغص بالمواقع التاريخية الاثرية بالاضافة الى المعالم الدينية والحضارية الطبيعية منها والبشرية يعد مكسباً اقتصادياً وتنموياً كبيراً، فاذا نظرنا الى الزيارة الاربعينية من الناحية السياحية نجد ان الارباح المتحققة منها كبيرة جداً، ولأن السياحة تعتبر من أهم المصادر الاقتصادية لكثير من بلدان العالم وتصرف حكوماتها ملايين الدولارات من أجل الدعاية لكي تجلب السواح الى بلادها نجد اننا بحاجة لجهد اكبر في هذا المجال لاستجلاب المزيد من الزائرين وتشجيعهم على الانخراط في برامج سياحية لا تقتصر على مدينة كربلاء وحدها بل تتعداها الى محافظات العراق الاخرى لا سيما وان العراق عبارة عن متحف تاريخي واثاري مفتوح لعظمة تاريخه المتجذر عبر العصور ان الاستثمار في

البعد السياحي لزيارة الاربعينية الحسينية يزيد من هالة قدسيته من خلال ضخ المزيد من البعد الايماني في عقول الزائرين السواح بعد ان يطلعوا على تاريخ العراق ويتيقنوا ان اختيار الإمام الحسين عليه السلام له كمنطلق لثورته لم يأت عبثاً.

مشكلة البحث وأهدافه :

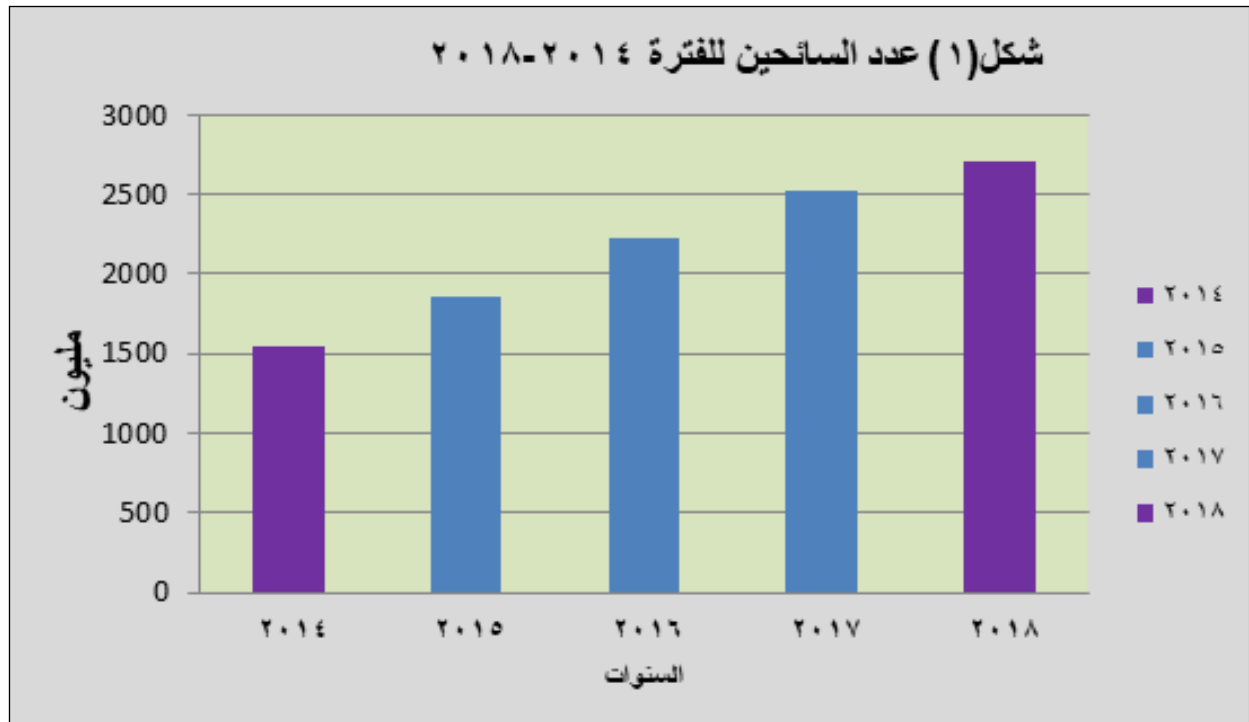
الإشكالية التي يطرحها البحث، والتي تظهر من خلال عنوانه، هي محاولة الإحاطة بامكانات الزيارة الاربعينية لما لها من اهمية روحية لدى المسلمين بمختلف طوائفهم في انعاش السياحة، وأهم الأسس المتبعة في تنمية السياحة اثناء فترة الزيارة ووسائل الجذب السياحي، حيث يمثل هذا الجانب في الدراسات الحديثة نقطة ذات درجة عالية من الأهمية، فالنشاط السياحي يؤدي الى دفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويساعد في تطوير القطاع السياحي في المناطق الدينية والتاريخية سواء كان ذلك في محافظة كربلاء او في المحافظات المجاورة، ومن خلال الاطلاع على الواقع السياحي الديني في محافظة كربلاء نجد إن الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية بالسياحة في المحافظة ليست بمستوى الطموح خاصة وإن كربلاء تمتلك قاعدة كبيرة من مقومات التنمية السياحية المتمثلة في المقومات الطبيعية، المتمثلة بوجود الكهوف والواحات الصحراوية والمقومات الأثرية والتاريخية المتمثلة بالحصون والمساجد، والمقومات الدينية المتمثلة بمراقد الائمة والاولياء، ولو استُغلت هذه المقومات إستغلالاً مثالياً لأصبحت مقصداً

سياحياً عربياً وعالمياً متميزاً له آثاره الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع والاقتصاد المحلي بشكل خاص والاقتصاد القومي بشكل عام. وتعتبر الزيارة الاربعينية واحدة من اهم المناسبات الدينية التي تستقطب الملايين من الزوار سواء من داخل العراق او من خارجه وهي تمثل فرصة ذهبية لتعزيز الواقع السياحي في العراق عامة وكربلاء والمحافظات المجاورة خاصة من دون ان يؤثر ذلك على انسيابية الخدمات المجانية التي تقدمها المواكب الطوعية الحسينية الممولة من المؤمنين العراقيين ذلك ان استغلال المناسبة واستدراج الراغبين من الزوار بالمشاركة بالبرامج السياحية الترفيهية والثقافية والتوعوية عبر الافواج السياحية لا يؤثر بأي شكل من الاشكال على كون الزيارة الاربعينية حق مشروع لكل المؤمنين من اتباع آل البيت في كافة ارجاء العالم وان الخدمات المجانية الطوعية التي توفرها المواكب الحسينية في المنام والمأكول والمشرب والعلاج يجب ان تستمر لأنها بالتأكيد تمثل التطبيق الفعلي لمبادئ ثورة الإمام الحسين التي يقف على رأسها مبدأ الايثار وتفضيل مصلحة الامة على حياته وحياة عائلته وأصحابه، وبالتالي فإن الجانب السياحي للزيارة الاربعينية يقصد به توفير برامج وخدمات سياحية مرافقة لمراسيم الزيارة الاربعينية او سابقة او لاحقة لتلك المراسم تكون هذه البرامج اختيارية وتتم وفق درجات مختلفة من الخدمة تتلاءم وكل فئة من فئات السائحين من الزوار القادمين من داخل وخارج العراق لا سيما وان اعداد الزائرين خلال فترة الزيارة الاربعينية في تزايد مستمر جدول (١).

السياحية للزيارة الاربعينية وامكانية استغلالها لتطوير الواقع السياحي لمدينة كربلاء خاصة والعراق عامة، لاسيما في ظل التطور الذي يشهده القطاع السياحي في الدول المجاورة، كما وتكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في حال تطبيقها على الواقع الاقتصادي في كربلاء، وما له من أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الوطني في ظل محاولات الحكومة العراقية والحكومة المحلية في كربلاء لايجاد موارد

السنة	عدد السائحين	نسبة الزيادة السنوية
٢٠١٤	١٥٤١,١٥٦	--
٢٠١٥	١٨٦٣,٧٦٥	٪٦٣
٢٠١٦	٢,٢٣٣,٨٠٢	٪٤١,٨
٢٠١٧	٢,٥٢٣,٠٠٠	٪١٩,٦
٢٠١٨	٢,٧٠٥,٠٠٠	٪١٥

المصدر، عمل الباحثين اعتماداً على البيانات الرسمية الصادرة بعد انتهاء كل زيارة اربعينية.



اقتصادية جديدة تبعد بها الاقتصاد عن الاعتماد على النفط كمورد وحيد.

وتهتم هذه الدراسة بمحاولتها تقديم معلومات لمتخذي القرار في الحكومتين المركزية والمحلية، والعبتين الحسينية والعباسية وهيئة السياحة، وشركات السياحة والسفر، والفنادق والمراكز السياحية التي تتعلق بكيفية تفعيل السياحة الدينية

اهمية الدراسة :

ان الدافع الأساسي لاختيار هذا الموضوع، يكمن في مدى مساهمة الزيارة الاربعينية في انعاش السياحة في العراق عامة ومحافظة كربلاء خاصة وفي التنمية الاقتصادية للدولة، لو سيرت وفق تخطيط ودراسة شاملة لهذه الامكانيات.

كما تكمن اهمية الدراسة في توضيح الابعاد

الاقتصادي والاجتماعي على المجتمع المحلي والقومي على حدٍ سواء.

الحدود الزمنية والمكانية:

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة الفترة الممتدة ما بين الاول من شهر محرم الحرام والثامن والعشرين من شهر صفر. أما الحدود المكانية للبحث فاشتملت على محافظة كربلاء التي يقدر عدد سكان المحافظة بحوالي ١,٦٧٨,٠٠٠ نسمة عام ٢٠١٨. وتبلغ مساحتها (٥٠٣٤) كلم^٢ وبذلك تشكل نسبة مقدارها (١,٢٪) من مساحة القطر، وتبعد كربلاء عن العاصمة بغداد بمسافة ٩٧ كم من الجنوب الغربي وتضم عدداً من الاقضية التابعة لها كقضاء الهندية وقضاء عين التمر اما النواحي فيتبع لها ناحية الخيرات وناحية الحر التي تحتضن قبر الحر الرياحي وناحية الجدول الغربي وناحية عون التي تحتضن قبر عون بن عبد الله وناحية الحسينية، وتحتضن مرقد الإمام الحسين بن علي سبط رسول الله محمد ﷺ كما يشمل.. المحافظات المحيطة كمحافظة بابل والنجف خاصة والعراق بحدوده السياسية المعروفة عامة^(٢).

في فترة الزيارة الاربعينية بشكل يسهم في تقديم خدمات للزائرين بجودة عالية وبأسعار منافسة، مما يساعد على تعزيز عمل شركات السياحة والسفر، والفنادق والمراكز العلاجية في تحقيق أهدافها ورؤيتها المستقبلية والعمل على تحقيق تنمية للسياحة في كربلاء خاصة والعراق عامة في ظل تزايد الإهتمام العالمي والعربي بالتنمية السياحية بكافة مستوياتها وأشكالها، وتوجيه الإهتمام المحلي والعربي والعالمي لأهمية الزيارة الاربعينية سياحياً.

ويقدر عدد الزوار الاجانب بحدود ١٥٠٠-٢٠٠٠ زائراً يومياً معظمهم من ايران غير ان هذا الرقم قد يرتفع في بعض المناسبات ليصل الى ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ زائر يومياً على مدار السنة وقد تصل أعداد الزوار الاجانب الى ٣ مليون زائر أيام عاشوراء وزيارة الاربعين^(١).

أهداف البحث:

ويمكن حصر أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. توجيه الأنظار لأهمية الزيارة الاربعينية في التنمية السياحية في كربلاء وأثرها على الإقتصاد السياحي للمحافظة خصوصاً والعراق عموماً.
٢. إظهار مقومات التنمية السياحية في محافظة كربلاء خاصة والعراق عامة وتسلط الضوء عليها واستغلالها بطريقة فعالة وجدية لتنمية سياحية مستقبلية.
٣. دراسة وتحليل مؤشرات الطلب السياحي والعرض السياحي في محافظة كربلاء خلال فترة الزيارة الاربعينية وبيان دورهما في التأثير

شكل (٢) الحدود السياسية للعراق وموقع محافظة كربلاء



أولاً: مفهوم السياحة

: Tourism

لغة: يعني لفظ السياحة «التجوال»، وعبرة ساح في الأرض وهي آتية من ساح يسبح، أي جال وإنطلق. وتعني ذهب وسار على وجه الأرض^(٣) اما اصطلاحاً: السياحة ليست ظاهرة ولا نموذجاً صناعياً بسيطاً، بل هي نشاط انساني يحيط بالسلوك، واستخدام الموارد والتفاعل مع الآخرين وتشير إلى جميع

الرحلات التي تتم بواسطة مقيمين في بلد، سواء أكان داخل البلد أم خارجه، لأغراض غير الهجرة ويعود أصل كلمة السياحة في اللغات الأوربية إلى الكلمة اليونانية «Tornos» وهو إسم لإله يشبه شكل الفرجار، وأدخلت إلى اللغة اللاتينية ليقصد بها المسار الدائري. ويعكس هذا المسار مفهوم حركة السياحة التي تنطلق من نقطة تعود إليها مرة أخرى، الأمر الذي يعني إن الابتعاد عن مكان الإقامة مؤقتاً (بعكس الإقامة الدائمة التي تنجم عن الهجرات البشرية) وهو الأساس في مفهوم السياحة^(٤) وعرفت السياحة على أنها «صناعة محلية وطنية ودولية، ترمي إلى وضع ميزات أفضل للبلد، وتنطوي السياحة على الأفراد

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فيما يتعلق باستحضار البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والعمل على دراستها وتحليلها. معتمداً في ذلك على العديد من الأدوات العلمية، في محاولة لتحليل كيفية الاستفادة من زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام في تطوير القطاع السياحي في محافظة كربلاء خاصة والعراق عامة.

أملاً في جعل سياحة الزيارة الاربعينية نموذجاً نحتدي به من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

في اربعينية الإمام الحسين عليه السلام كما انها تعتبر مركزاً سياحياً مهماً في العراق ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال بعض مؤشرات الفنادق في كربلاء التي تعتبر من اعلى المحافظات العراقية من حيث عدد الفنادق بعدد ٢٣٤ فندق وهو ما يفوق اعداد الفنادق حتى في العاصمة بغداد التي بلغ عدد الفنادق فيها ١٥٧ فندقاً بكل الاصناف، جدول (٢).

جدول (٢) أعداد وتصنيف الفنادق في العراق لعام ٢٠١٨ م

موزعة حسب المحافظات

المحافظة	ممتاز	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
نينوى	٠	٥	٨	١٨	٣٥	١٢
التأميم	١	٣	٣	٣	١	٢٩
ديالى	٠	٠	٠	٠	١	٦
الانبار	٠	١	٠	٠	٠	١٦
بغداد	٢	٢٦	٥١	٤٣	٣٧	١٥٧
بابل	٠	٠	٠	١	٠	١١
كربلاء	٢	١٩	٩٨	١٢١	١٤٥	٢٣٤
واسط	٠	٠	٠	٠	١	٧
صلاح الدين	٠	٠	٠	١	٠	٣٨
النجف	٠	٧	١٩	٣٠	١٠	٢٧
القادسية	٠	٠	٠	٣	٠	٤
المثنى	٠	١	١	٣	٠	٤
ذي قار	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥
ميسان	٠	١	٠	٣	١	١٣
البصرة	٠	١١	٤	٣	٥	٢٥
المجموع	٥	٧٦	١٨٤	٢٢٩	٢٣٦	٦٠٨

المصدر، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة.

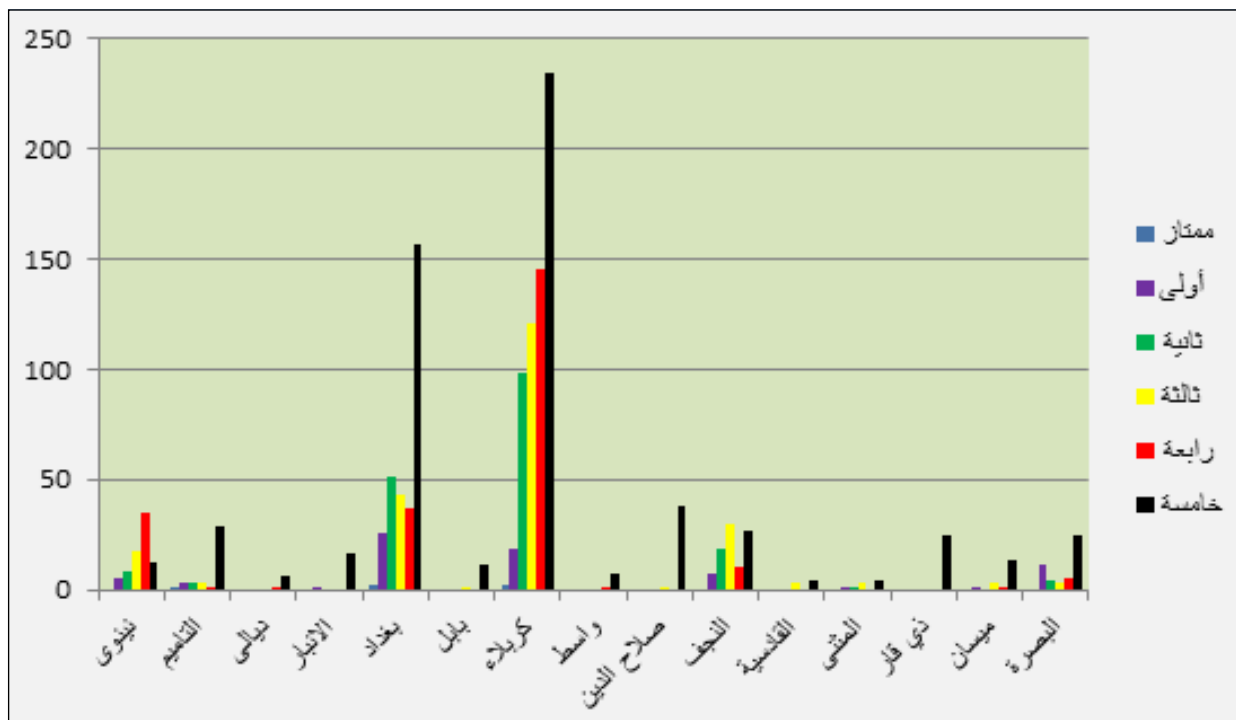
والمنظمات التي تعمل معاً لجلب الزوار إلى المنطقة أو الدولة وتقديم المنتجات التي قد تكون تعليمية أو ترفيهية، و تتكون هذه المنتجات من عناصر مختلفة كالنقل والسكن والمؤسسات السياحية والميسرين (منظمي الرحلات السياحية ووكلاء السفر ومراكز المعلومات)»^(٥). وتعرف السياحة أيضاً على أنها «مجموعة من الظواهر والأنشطة التي تسهم في تدفق حركة السياح من مناطق سكنهم إلى مناطق الجذب السياحي لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة، ولمختلف الدوافع البشرية الهادفة للترويح عن النفس وإشباع الحاجات والرغبات المختلفة عدا دافع الكسب المادي. أما علماء الاجتماع فينظرون الى السياحة على أنها رغبة في التعرف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية، أو ثقافات وعادات وتقاليد لشعوب أخرى، ويرى البعض الآخر أن السياحة تعني الحركة الاجتماعية التي تتم إرادياً أو اختيارياً، وتعد السياحة أحد أشكال قضاء وقت الفراغ، الا أن الأساس الجغرافي أو المكاني يعد الاختلاف الأساسي بين السياحة والأشكال الأخرى، مثل تلك التي تمارس في المنزل بمشاهدة التلفزيون أو الذهاب الى السينما، أو التجول في الحدائق، فيعتبر السفر عنصر أساسي للسياحة»^(٦).

ثانياً: مقومات السياحة في محافظة كربلاء

١. الفنادق والخدمات الفندقية

وتعتبر مدينة كربلاء مقصداً «رئيساً» للزيارة الاربعينية يقدم اليها ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه لذا أصبح مرتكزاً أساسياً للسياحة

شكل (٣) عدد وتصنيف الفنادق في العراق



المصدر، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة.

كما ان محافظة كربلاء تعتبر من اكثر المحافظات العراقية من حيث مؤشرات الفنادق الى المجموع الكلي في العراق ويتضح ذلك من الجدول (٣).

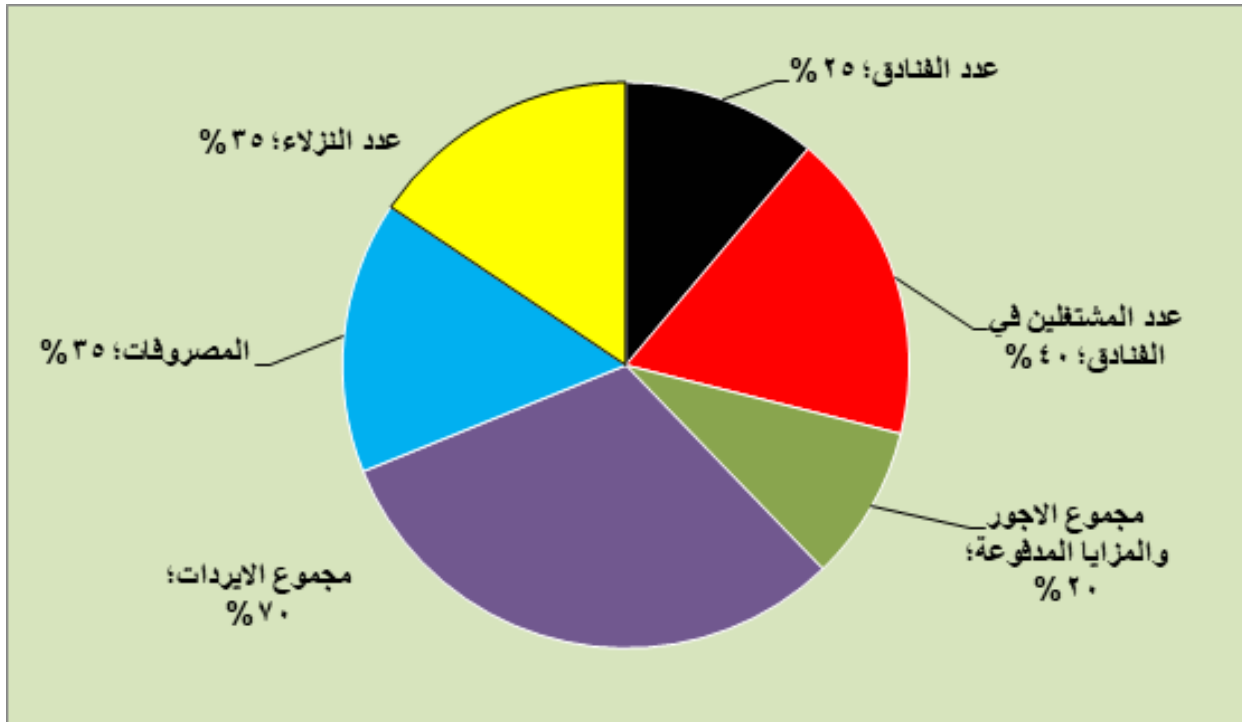
جدول (٣) بعض مؤشرات الفندقية لمحافظة كربلاء

نسبة الى نظيرتها في كافة ارجاء العراق

النسبة من مجموع العراق	الفقرة
٢٥٪	عدد الفنادق
٤٠٪	عدد المشتغلين في الفنادق
٢٠٪	مجموع الاجور والمزايا المدفوعة
٧٠٪	مجموع الايرادات
٣٥٪	المصروفات
٣٥٪	عدد النزلاء

المصدر: وزارة التخطيط/ المجموعة الاحصائية ص ١٥٢ / ١٥١

شكل (٤) المؤشرات الفندقية في محافظة كربلاء



(٤) أعداد النزلاء العراقيين وغير العراقيين في الفنادق

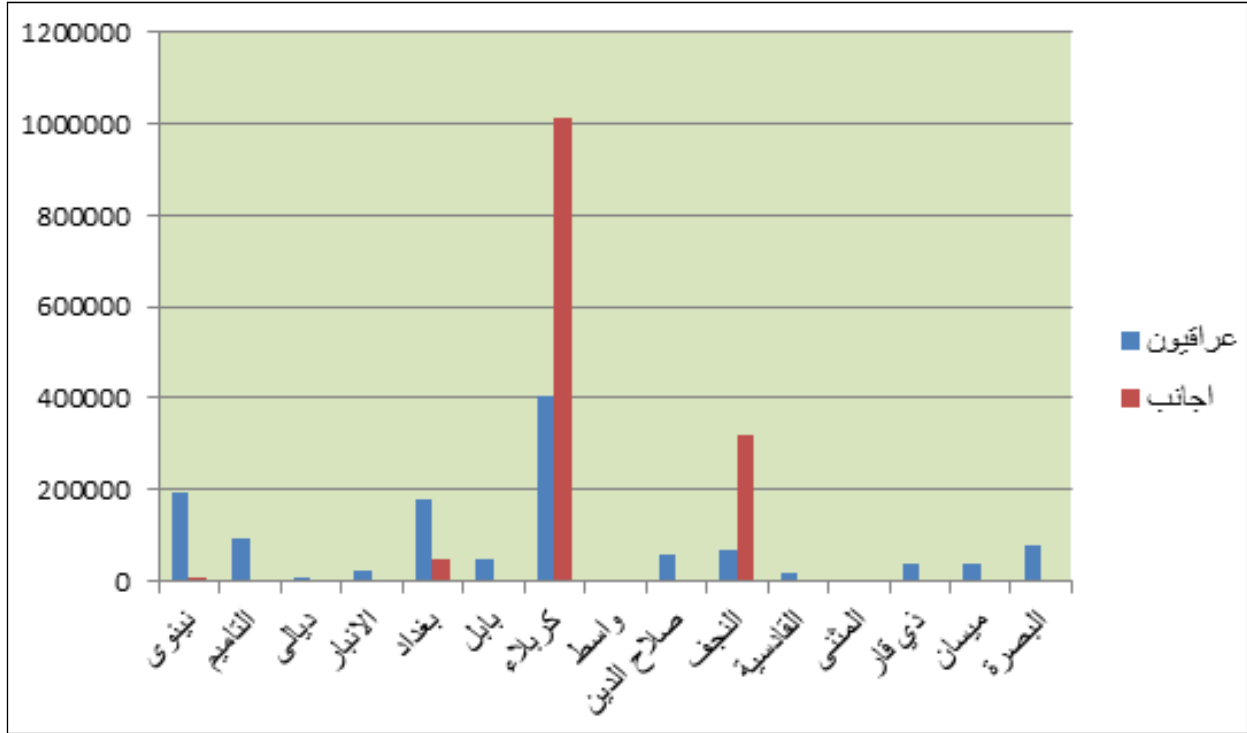
العراقية عدد اقليم كردستان لعام

الدين	٥٧٧٩١	١٦٤٢	٥٩٤٤٣
النجف	٦٨٢٣٥	٣١٩٢٨١	٣٨٧٥١٦
القادسية	٢٠١٢٦	٠	٢٠١٢٦
المتن	١٩٨٥	١٤٠	٢١٢٥
ذي قار	٣٩٦١٨	٤٥٩	٤٠٠٧٧
ميسان	٣٦٢٣٤	٠	٣٦٢٣٤
البصرة	٧٩٣٢٢	٧٠	٧٩٣٩٢
المجموع	١٢٦٠١٦٠	١٠٦٠٠٠٥	٢٦٥٥٥٦٣

المصدر، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة.

المحافظة	عراقيون	أجانب	المجموع الكلي
Iraqis	Foreigners	Grand Total	
نينوى	١٩٦١٦١	٧٢٣٥	٢٠٣٣٩٦
التاميم	٩١٠٦٦	١٥٠٣	٩٢٥٦٩
ديالى	٦٧٤٦	٠	٦٧٤٦
الانبار	٢٥٤٢٠	٧١٩	٢٦١٣٩
بغداد	١٨١٢٥٤	٤٩٥٠٠	٢٣٠٧٥٤
بابل	٤٨٤٧١	٠	٤٨٤٧١
كربلاء	٤٠٥٩٣٨	١٠١٤٨٤٤	١٤٢٠٧٨٢
واسط	١٧٩٣	٠	١٧٩٣

شكل (٥) اعداد النزلاء العراقيين وغير العراقيين في الفنادق العراقية عدا اقليم كردستان



٢. العمق الديني والتاريخي:

حيث تعتبر محافظة كربلاء نقطة ارتكاز تنمية السياحة في الزيارة الاربعينية لما لها من اهمية دينية وتاريخية مميزة، ويبرز تأثير هذا العامل بصورة جلية فهو العامل الرئيس في جذب مجاميع السياح من الزوار ولغرض معرفة أثر العامل الديني والتاريخي في جذب السياح اليها نستطيع الابحار في العمق التاريخي لكربلاء حيث يذكر المؤرخون أن اسمها مشتق من كور بابل وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة تعرف (نينوى والغازية وكربلاء وعقر بابل) وذهب آخرون أن اسمها مشتق من (الكرب والبلاء) فالمدينة عرفت منذ العهد البابلي، إلا أن تاريخها ومكانتها الدينية وقديستها يبدأ بعد واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الزوار يتقاطرون اليها من

كما ان محافظة كربلاء كانت تمثل أعلى محافظة من حيث عدد النزلاء حيث بلغت (١٤٢٠٧٨٢) شكلت ما نسبته (٥٣٪) من المجموع الكلي لأعداد النزلاء في العراق البالغ (٢٦٥٥٥٦٣) نزلياً عام ٢٠١٨م جدول (٣)، كما كانت محافظة كربلاء من أكثر المحافظات من حيث عدد الأسرة المشغولة حيث بلغت (٤٧, ٥٣١٨) مشكّلة ما نسبته (٦٥٪) من المجموع الكلي للعراق البالغ (٨١٧٦٣٥٧) وهي بذلك تشكل نسبة كبيرة جداً تزيد على الثلثين، ويرجع سبب ذلك الى طبيعة المحافظة الدينية، كما ان محافظة كربلاء تمثل أعلى محافظات العراق من حيث مصروفات قطاع الفنادق حيث بلغت (٢٤٢٩٥٦٤) الف دينار مشكّلة ما نسبته (٣٧٪) من مجموع المصروف الكلي على قطاع الفنادق في العراق.

مختلف أرجاء العالم لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام للتبرك بها وبفضل المراقد الدينية أخذت المدينة بالنمو والتوسع وازدادت أهميتها السياحية خاصة بعد عام ٢٠٠٣م وسقوط النظام البائد في العراق وبدء تدفق الزوار من الجنسية الإيرانية حيث ساهمت بعض المراقد الدينية في المحافظة في جذب المجاميع السياحية كمرقد الحر وعون بن علي ولكن ليس بقدر ما جذبه مدينة كربلاء. لقد كان العامل الديني ذا أثر مباشر في جذب المجاميع السياحية وبالتالي أسهمت من خلالها في نمو وتطور المدينة، وذلك لتنامي حركة سوق العمل في كافة المجالات ولاسيما تلك التي تتصل بتقديم مختلف الخدمات للزائرين لكونها تمثل مركزاً دينياً مهماً يستقطب ملايين الزائرين سنوياً من داخل العراق وخارجه^(٧).

٣. طرق النقل:

تؤثر طرق النقل ووسائله في تطور الحركة السياحية، الجانب الأول أنها تجذب الزوار الذين يفضلون سلوك الطرق الآمنة من حيث الانسيابية والتي توصلهم الى مقاصدهم بيسر وسلام، وتعتبر محافظة كربلاء من المحافظات الرائدة في العراق من حيث الطرق الموصلة لها، وقد أعطى الموقع الجغرافي للمحافظة دوراً مهماً لطرق النقل بالسيارات فهي كانت ولا تزال بمثابة الجسر البري الذي يربط العراق بالمملكة العربية السعودية عبر طريق الحج البري، كما أن موقع العتبات المقدسة في المحافظة انعكس على كافة حركة النقل باعتبار أن الزوار يسلكون هذه الطرق الى تلك الأماكن، حيث تم انشاء اكثر من طريق لخدمة زوار اربعينية الإمام الحسين اطلق على

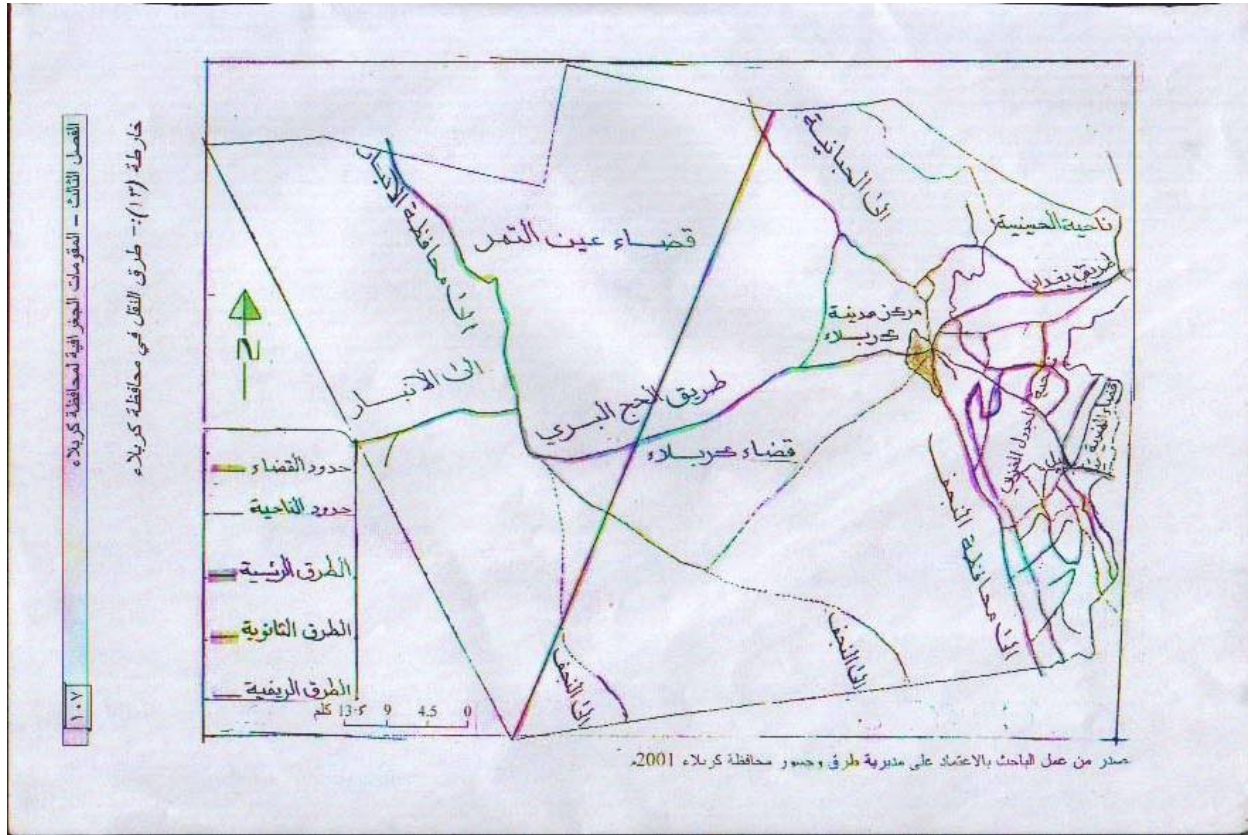
هذه الطرق اسم يا حسين تمتد من مختلف المحافظات العراقية الى مدينة كربلاء (٨) وبصدد دراسة أثر طرق النقل في جذب السواح من الزائرين يتضح ذلك من خلال شكل (٦) الذي يوضح شبكة طرق النقل البرية الرئيسة والفرعية فهناك الطريق البري الذي يربط العراق بالمملكة العربية السعودية (طريق الحج البري)، وكذلك تتمتع المحافظة بشبكة من طرق السيارات الجيدة التي تربطها مع بقية المحافظات في البلد، وترتبط مراكز الأقضية بالنواحي والقرى فيها وقد أدت هذه الطرق دوراً مهماً في جذب الزوار.

ثالثاً: انواع السياحة المتوقع نموها في

الزيارة الاربعينية

على الرغم من أن المراقد المقدسة والمواقع الدينية الأخرى تشكل عنصر الجذب الأساسي في مجال السياحة، إلا أن تحسين المواقع الأثرية والتاريخية والمعالم البيئية وتطوير المواقع التاريخية والأثرية تعد من الأولويات المهمة التي لا غنى عنها وهي مكملة للسياحة فالسائح أو الزائر الذي يقطع المسافات الطويلة للسياحة في العراق أو تأدية مراسيم الزيارات الدينية، يرغب أيضاً بممارسة بعض الأنشطة الثقافية والترفيهية، منها الإطلاع على المعالم التاريخية والأثرية الموجودة ضمن حدود المناطق الدينية. ومجاميع كبيرة من الزوار يخصصون جزءاً من وقتهم للراحة والاستجمام في البساتين والمتنزهات، وجزءاً آخر من الوقت يخصص للتسوق وبالأخص في الأسواق القديمة. ومن اهم الانماط السياحية التي من الممكن تطويرها في كربلاء:

شكل (٦) خريطة الطرق في محافظة كربلاء



المصدر: العيسى، علي عباس، الساحة الدينية في محافظة كربلاء، مصدر سابق، ص ١٠٦.

١. السياحة الدينية

في كافة المجتمعات بشكل عام.

ان انشاء الشركات الخاصة بتفويج الزوار يمكن ان يوفر فرص عمل كثيرة لأبناء محافظة كربلاء كما انه سينشط القطاعات الاخرى المرتبطة بالسياحة كالنقل والتجارة وتقديم الخدمات، وتضم مدينة كربلاء العدد الاكبر من المواقع الدينية على مستوى العراق التي تمتاز بمكانة مقدسة لدى جزء مهم من المسلمين وتتضمن المواقع مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام ويقعان في مركز مدينة كربلاء بالاضافة الى مرقد الصحابي الحر بن يزيد الرياحي ويقع في ناحية الحر، ومرقد عون بن عبد الله ويقع شمال شرق كربلاء بنحو ١٢ كم على طريق بغداد،

فتعرف بأنها السفر من دولة الى اخرى او الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الاماكن المقدسة. فهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للانسان كذلك هي مزيج من التأمل الديني والتراثي من اجل الدعوة والتقرب الى الله، وتتمثل السياحة الدينية بالنسبة لزوار اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بالسفر لزيارة الاماكن المقدسة في كافة انحاء العراق خاصة في بغداد وسامراء بالاضافة الى مرقد الاولياء الصالحين والانبياء المنتشرة مراقدهم على طول البلاد وعرضها، وتعتبر الزيارات الدينية على مستوى العالم من اوسع المجالات انتشاراً وأهمية لأثرها الروحي

ومرقد السيد احمد بن هاشم ويقع في بادية كربلاء شمال غرب مدينة عين التمر بنحو ٢٥ كم. ومقام تل الزينية ومقام الإمام المهدي ومبنى المخيم الحسيني وتقع في مركز المدينة (٩) ويقدر عدد الزوار الاجانب القادمين الى العراق بحدود ١٥٠٠-٢٠٠٠ زائر يومياً معظمهم من ايران غير ان هذا الرقم قد يرتفع عند تحقق الامن والاستقرار ليصل الى ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ زائر يومياً. اما الطلب السياحي المحلي فهو موجود على مدار السنة لكن تصل ذروته الى ٣-٤ مليون زائر ايام عاشوراء وزيارة الاربعين^(١٠).

٢. السياحة الاثرية

يفخر الانسان دائماً بماضيهِ، كمنجزات ممتدة بجذورها تصل الماضي بالحاضر، ويستمد منها الأمل والعزم للمضي قدماً نحو المستقبل، ويزداد فخراً بالأجداد اذا ما انطوت ذكراهم على منجزات مشهودة من آثار ومعجزات ورموز صامدة تتحدى الزمن، والتي بدورها تشد الانسان ليتأمل ويحلل ويشد الرحال، ليرى ويقارن ويستمتع، وهذا ما جعل السياحة حتى القرن العشرين لا تعدو كونها آثار ثقافية في أغلبها، متمثلة في المعالم الأثرية والحفائر والمتاحف، ويرتبط هذا النوع من السياحة بالارث الحضاري للشعوب كونها تعبر عن الحقب الزمنية المختلفة لحضارات سادت في أزمنة سابقة تاركة وراءها معالم أثرية مثل التماثيل والمعابد والنقوش والقلاع وغيرها^(١١)، وتضم المدينة مجموعة من المواقع الاثرية لمختلف العصور ومنها قصر مقاتل الذي يقع في مدينة عين التمر والذي ينسب الى مقاتل بن حسان الذي ينسب الى امرئ القيس شاعر

الجاهلية المعروف، وحصن الاخضر وهو احد ابداعات العمارة الاسلامية ويقع في الصحراء الغربية على بعد ٥٠ كم جنوب غرب كربلاء، وخان النخيلة وخان العطشان اللذين يقعان على طريق كربلاء - النجف بنحو ١٤ كم ويعودان للعهد العثماني، كما ان محافظة كربلاء تجاور محافظة بابل اذ لا تتجاوز المسافة بين المحافظتين ٥٠ كلم فمن الممكن التعاون مع الحكومة المحلية لمحافظة بابل في تعزيز جهود شركات السياحة في المحافظتين لتسيير هكذا نوع من الانشطة السياحية^(١٢).

٣. سياحة التشتي

يمتاز هذا النوع من السياحة بموسميته وتحديدًا في فصل الشتاء، تتمثل دوافعه الاساسية في البحث عن المناخ الملائم لتجنب اجواء الشتاء القارص، وتكون بادية كربلاء المكان الاكثر ملائمة لهذا المجال لاعتدال درجات الحرارة فيه في فصل الشتاء، كما يشمل هذا النوع المناطق التي يكثر فيها صيد الطيور في فصل الشتاء.

٤. السياحة الطبيعية

ترتبط هذه السياحة بالطبيعة الجغرافية للبلد المعني بهدف التمتع بالمناظر الطبيعية المتواجدة مثل السلاسل الجبلية والغابات والشلالات ومصبات الانهار والسهول والوديان ذات الطبيعة المميزة وتمتلك كربلاء مجموعة من المعالم الطبيعية مثل كهوف الطار التي تقع على يمين الطريق المؤدي الى عين التمر، حيث تبعد عن مركز محافظة كربلاء بمسافة تقدر بـ (٤٥ كلم) جنوب غرب كربلاء،

الحيوان، يضاف اليها ما يصنعه الانسان من مدن سياحية ذات مواقع جغرافية مميزة وكل ما يرتبط بالإبداع العمراني والهندسي المعماري للانسان وتمتلك كربلاء معالم عمرانية متميزة تتمثل بالفنادق الفاخرة والاسواق العامرة والجسور والشوارع هذا بالاضافة الى الحداثى العالمة

رابعاً: الفوائد المتحققة من السياحة في

الزيارة الاربعينية

تطورت السياحة كنشاط انساني، وحقت مزايا عديدة في كثير من المجالات، وأدى ذلك الى الاهتمام من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، والعمل على زيادة عائداتها في مختلف المجالات كوسيلة للإرتقاء من الوضع الحالي، الى وضع مستقبلي أفضل، وبذلك أصبح للسياحة دور فعال ذو أبعاد مختلفة في حياة الشعوب والأمم، وتعمل على نموها ورفاهيتها^(١٥) وتكمن أهمية الاستفادة من البعد السياحي في زيارة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام:

١. تساعد في زيادة الدخل القومي على مستوى العراق، حيث يتغلغل هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة في قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد القومي بما يحقق زيادة في الدخل الفردي لا تستفيد منها المنشآت السياحية وحدها، وانما تستفيد منها أيضاً قطاعات عديدة في الاقتصاد القومي.

٢. تنمية المرافق الأساسية.

٣. جذب الاستثمارات الأجنبية خاصة من الدول

وهذا التكوين المركب من مجموعة الكهوف محاط بعدة وديان وواحات، ويحتل موقعاً مهماً في الجزيرة العراقية الجنوبية العربية، حيث تقع بين بابل من الشرق والجزيرة من الغرب^(١٣).

شكل (٧) كهف الطار في محافظة كربلاء



كما ان من المعالم الطبيعية ما يعرف بقطارة الإمام علي في بادية كربلاء وتعد منطقة سياحية تضاف إلى آثار المدينة المقدسة، وهي عبارة عن حفرة صغيرة، لا تزيد مساحتها عن متر مربع ويقطر الماء من هذه الصخرة والغريب أنه لا توجد في هذه المنطقة الصحراوية سوى هذه السنون الصخرية. ان هذه القطارة يقصدها الزائرون للتبرك بها، وتقع في وسط الصحراء غرب كربلاء بالقرب من بحيرة الرزازة في شق صخري عميق ينزل إليه بأكثر من سبعين درجة، ولا يزال الماء يتدفق داخل وحول القطارة، ويشرب منه الزائرون ويتبرك به الناس، وهو ماء عذب رغم أن مستوى ماء القطارة أوطأ من مستوى بحيرة الرزازة المعروفة بملوحتها. كما ان هناك الكثير من المعالم الطبيعية التي من الممكن الاستفادة منها كمناطق سياحية تجتذب الزوار^(١٤).

٥. السياحة العمرانية

وتتضمن الابنية والابراج والمتنزهات وحدائق

والاهتمامات والثقافات الأخرى دون السفر إليها، فيزداد الوعي الثقافي.

إن نمو وازدهار السياحة خلال فترة الزيارة الاربعينية سيؤدي بالتأكيد الى تنمية وتطوير المناطق الأثرية والتاريخية والدينية وأهمية ظهورها بالمظهر اللائق أمام السياح والزوار، كما يعني بالضرورة الاهتمام بالبنى الفوقية للبلد عموماً، وللمنشآت السياحية والمراقد الدينية خصوصاً. والاهتمام لا يقتصر على بناء مشاريع البنى الفوقية وتوفيرها، بل يتعداه إلى الاهتمام الكبير بالبنى الفوقية التي تعنى بنوعية الأبنية وتصاميمها ومظهرها الخارجي، وبالخصوص المراقد الدينية التي تُعد من أبرز معالم الحضارة الإسلامية في العراق والعالم الإسلامي^(١٦).

١١. تعمل السياحة في فترة الزيارة الاربعينية من خلال نموها وازدهارها داخل محافظة كربلاء والمحافظات المجاورة، على خلق جيل جديد محب للسلام والثقافة، بعيداً عن الحروب والعصبيّة القبليّة ومشكلاتها. كما تعمل على إبراز الدور الحضاري للعراق ذلك ان السائح والزائر يُعد أفضل وسيلة دعائية إعلامية مجانية صادقة تعكس واقع التطور الموجود في البلد عند عودته إلى بلده. وإن استقبال ملايين السياح أو الزوار سنوياً، يعني كسب تأييد عشرات الملايين من أبناء مختلف الدول، إذا ما تم استضافة السياح والزوار بطريقة حضارية ولائقة وكسب رضاهم من خلال حسن الضيافة والمعاملة وتوفير كافة الخدمات والمستلزمات الضرورية لهم.

التي يأتي منها الزوار.

٤. خلق فرص للعمل لم تكن موجودة وبذلك تقضي على البطالة المكشوفة، أو المقنعة من خلال توفير فرص عمل حتى وإن كانت فرص عمل موسمية.

٥. تؤدي السياحة في فترة اربعينية الإمام الحسين عليه السلام الى تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً من التنمية كالأقضية التابعة لمحافظات كربلاء وبابل والنجف من تمتلك مزارات دينية او اثارية او طبيعية.

٦. شراء المنتجات التقليدية والتذكارية يساهم في تنشيط السوق المحلية خاصة تلك التي يقتنيها الزوار تبركاً كالتراب الحسينية وكتب الادعية والزيارات والاكفان والمشغولات اليدوية والملابس.

٧. ارتفاع نصيب الدولة من العائدات الخارجية المتأتية من رسوم تأشيرة الدخول ورسوم المطار والمنافذ الحدودية.

٨. مد الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة.

٩. خلق تكامل اجتماعي وانساني بين العراق واشقائه من الدول الاسلامية خاصة تلك التي يحمل الزوار جنسياتها.

١٠. التطور الاجتماعي فتؤدي الى فك العزلة عن المناطق النائية التي تتوافر فيها المراقد الدينية والمعالم الاثرية، والحد من انتشار بعض العادات والتقاليد والاعراف العشائرية المنافية لتعاليم الاسلام وللطابع الحضري الذي تقوم به الحضارات واخراج الأهالي من القوقعة القبليّة التي كانوا يعيشون فيها للتعرف على الأفكار

كل فندق في كربلاء يمكن ان يوفر نحو (٣٣) فرصة عمل جديدة مما يؤدي الى خفض حجم البطالة في المدينة المقدسة بنسبة كبيرة.

النتائج

التوصيات

١. حرصاً على إبراز الجوانب الحضارية المتميزة أمام السياح من زوار الاربعينية لابد من تنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية التي توفر جانباً مهماً من مستلزمات الحياة العصرية، ليس ضمن حدود بلديات هذه المدن فحسب، بل وفي كل المواقع التي يتواجد فيها السياح والزوار، وتشمل مشاريع الخدمات كافة. إن هذه المشاريع لا تقتصر على استخدامات السياح لها فقط، وإنما تشمل سكان المدن العراقية والمناطق الأخرى كافة.
٢. اصدار قوانين وتشريعات تحمي وتطور المنشآت الدينية والتراثية والأثرية والسائح داخل العراق
٣. تأهيل العاملين بالقطاع السياحي الديني من خلال ادخالهم في دورات تطويرية داخل وخارج العراق من اجل اكتساب مهارات التعامل مع السياح وانشاء المدارس والمعاهد السياحية لإعداد متخصصين بالسياحة والفندقة.
٤. استجلاب الاستثمارات العراقية والاجنبية للاستثمار في القطاع السياحي وفسح المجال أمام المال الأجنبي للاستثمار في النشاط السياحي من خلال تسهيل الاجراءات الخاصة بالاستثمار والقضاء على الروتين والفساد الاداري المعيق للاستثمار والطارد للمستثمرين.

١. عدم وجود رؤيا واضحة المعالم في التعامل مع الزيارة الاربعينية من الجانب السياحي وإضعاف دور النشاط السياحي في هذه الزيارة بحجج واهية وتغيب الاستثمار في المجالات المرتبطة بالزيارة الاربعينية.
٢. عدم وجود توجه استثماري إستراتيجي للاستفادة من الزيارة الاربعينية والمجالات الاستثمارية المتنوعة فيها والتي تمتلك معظم مقومات النجاح المطلوبة
٣. استخدام معايير غير علمية في التوظيف السياحي وتحديداً في قطاع الفنادق والذي ادى بدوره الى عشوائية واضحة في تطبيق هذه المعايير مما أثر سلباً على حجم فرص العمل المتوفرة لأبناء المدينة وانعكس سلباً على الخدمات المقدمة للزوار.
٤. عدم توفر البيانات بشكل رسمي من الجهات ذات العلاقة (مديرية السياحة في كربلاء تحديداً ومديرية الإحصاء) بشكل مفصل وجلي وإنما هي بيانات أولية لا ترقى إلى ما هو مطلوب مع افتقار هذه المؤسسات الى الدراسات المعمقة حول واقع السياحة في كربلاء خاصة في فترة الزيارة الاربعينية.
٥. الزيادة في عدد الفنادق المقامة في كربلاء خلال العقدین الماضیین وهو ما يدفع الى ضرورة التأكيد على استثمار فترة الزيارة الاربعينية لتطوير الحركة السياحية خاصة اذا ما علمنا ان تشغيل

المصادر والمراجع

- (١) كرار موسى، السياحة الدينية في العراق دراسة جغرافية، دار ابن سينا، عمان، ٢٠١٨، ص ٢٣.
- (٢) سالم بدر الحسن، كربلاء مدينة الدم المنتصر، دار الايك، بغداد، ٢٠١٥، ص ١٩٨.
- (٣) زكي ابراهيم وفاء، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقييمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٧٠.
- (٤) نفسه، ص ٧٤.
- (٥) حجاب محمد منير، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢، ص ٢٢.
- (٦) ملوخيه أحمد فوزي، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٣٥.
- (٧) سالم بدر، المرجع السابق، ص ٣٣.
- (٨) حميد الطائي، اصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق، عمان ٢٠٠١ ص ٢١.
- (٩) عبد المطلب محمود الخوام، دراسة في الاستثمار السياحي وابعاده الاقتصادية مع اشارة خاصة للعراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٦، ص ٢٤٣.
- (١٠) مثنى طه الحوري، اسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السفر والسياحة، عمان مؤسسة الوراق، ٢٠٠١، ص ١٩٣.
- (١١) ملوخيه أحمد فوزي، المرجع السابق، ص ١٤.
- (١٢) سالم بدر، مرجع سابق، ص ٢٣١.
- (١٣) كرم احمد الطحان، الزيارة الاربعينية وابعادها الروحية، مجلة النقاء، بيروت، عدد ٣٢١، ٢٠١٥، ص ١٣٢.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٣٣١.
- (١٥) رعد صكبان، الافاق المستقبلية للسياحة في العراق، دار سفينة النجاة، البصرة، ٢٠١٧، ص ١٩٨.
- (١٦) المصدر نفسه، ١٩٣.

٥. تخفيض الرسوم المفروضة على المشاريع السياحية مثل رسوم الماء والكهرباء والهاتف.
٦. توعية أفراد المجتمع لتقبل المشروعات السياحية.
٧. ادخال اللغات الاجنبية كاللغة الانجليزية والفارسية والاوردية في الدلالات الاشارية للمناطق السياحية باعتبارها الاداة الرئيسة للنهوض بالسياحة الدينية في المدينة وبالتالي وسيلة لزيادة دخول ابناء المدينة.
٨. العمل على دعم الاستثمار السياحي في كافة المجالات الاستثمارية السياحية المتاحة على المستوى المحلي لمدينة كربلاء وعلى المستوى الوطني عموماً وتحديداً توفير مستلزمات الاستثمار الاساسية من بنى تحتية متطورة ونظام اداري متقدم وتشريعات وقوانين استثمارية ملائمة ونظام مالي ومصرفي فعال بالإضافة الى رأس المال الذي يمتلك العراق منه وكذلك محافظة كربلاء المقدسة ما يمكنه من تحقيق طفرة نوعية في تطوير السياحة خلال فترة الزيارة الاربعينية.
٩. نشر وتطبيق معايير العمل والاستخدام السياحي المعتمدة عالمياً للارتقاء بالنشاط السياحي وتحقيق طفرة نوعية واضحة في هذا المجال من جهة وتحفيز السياحة الخارجية الوافدة وتوسيعها من جهة اخرى من خلال حماية العاملين في النشاط السياحي من أي غبن أو استغلال ليكون حافزاً على الاستمرارية في العمل والإبداع وتقديم الاداء السياحي.